

الشباب

مهرجان الشبيبة العالمي الحادي عشر في ها فاننا يدعو لتشديد التضامن مع الشعوب



انهم مهرجان الشباب العالمي الحادي عشر، في ها فاننا، عاصمة كوبا اعماله ببناء مشترك الوفود المشتركة التي يبلغ عددها 120 وفدا يمثلون اكثر من 2000 منظمة حزبية وجماعية ودعت فيه الى تعزيز الوحدة والتضامن المعادي للامبريالية

هذا وقد شارك في الاحتفال العتامي لهذا المؤتمر اكثر من مليون شاب وشابة، من جيش الشباب في جميع انحاء العالم، حيث التقى فيدل كاسترو امين عام الحزب الشيوعي الكوبي، كلمة اشار فيها الى اهمية هذا المهرجان وكونه في كوبا بالذات، واكد فيها ايضا بان التفاف شباب العالم الديمقراطي والتضامن بين الشعوب والنضال ضد الامبريالية - من اجل الصداقة والشمولية هذه الشعارات على مستوى العالم اجمع، وانحسار الامبريالية واختلال موازين القوى في غير مصلحتها.

لقد تضمن البرنامج الذي وزعته مكترارية المهرجان على الوفود، عدة جوانب اساسية ومهمة: (1) الجانب السياسي وقد شمل المهرجانات السياسية والتضامنية، اللقاءات بين الوفود، وعقد المؤتمرات وكان الحدث البارز في هذا الجانب "محكمة ادانة الامبريالية" التي عقدت في اكااديمية العلوم

(2) الجوانب الثقافية والفنية وتضمنت هذه الجوانب عروضاً للافلام تسجيلية من مختلف دول العالم ابرزت فيها معالم هذه الدول، كما شملت مسابقة الفيلم السياسي والاغنية السياسية حيث فازت الاغنية السياسية الفلسطينية بالمرتبة الاولى، وايضا عروضاً للاباليه الموزيقي والرقصات الشعبية من مختلف انحاء العالم، والتعرف ايضا على الفولكلور الكوبي، وزيارة المتاحف والمعارض الكوبية هذا بالاضافة الى تبادل الوفائق والنشرات والمعلومات المختلفة.

(3) الجانب الترويحي وتضمن تنظيم الرحلات والزيارات المتنوعة لمختلف انحاء جزيرة الحرية، وزيارة المصانع ومختلف مواقع الانتاج والزراعات التعاونية والريف الكوبي.

وتعتبر زيارة جزيرة الشباب من اهم المعالم والاثباتات على التضامن الامي بين الشعوب تبعد هذه الجزيرة حوالي 20 كم عن جزيرة كوبا نفسها وقد قرر الحزب الثوري الكوبي تحويل هذه الجزيرة من جزيرة للفن والاضطهاد في زمن الحكم الديكتاتوري السابق الى جزيرة للشباب. وقد شيدت فيها حتى الان 3 مدارس لشعوب انغولا وموزامبيق ويوبيا تضم الواجهة منها اكثر من 1000 طالب من مختلف الاعمار، حيث يجري تثقيفهم واعدادهم، ومن ثم اعادتهم لبناء بلادهم من جديد. ويجري العمل على قدم وساق لاشادة المزيد من هذه المدارس لمختلف شعوب العالم ومن بينها الشعب العربي الفلسطيني.

وفي هذه الجزيرة شاهدت مختلف الوفود عن قرب، ما اطلق عليه سابقا "السنج الدائري" وهو سجن ضخم يضم عددا كبيرا من الغرف الضخمة الدائرية التي تتسع للوحدة منها لاكثر من 900 سجين، حيث اعدت هذه الغرف الضخمة كاماكن للنوم والاكل والنزهة وقضاء الحاجة... والموت ايضا... كما يتضمن هذا السجن بناية خاصة، اطلق عليها مستشفى السجن، والزائر لهذا المستشفى يكتشف انه غرف للتعذيب وفي نفس هذا المستشفى تقع الغرفة التي امضى فيها فيدل كاسترو مدة سجنه ومن الغريب ان هذا السجن قد شيد عن قصد في اجمل بقعة على الجزيرة حيث يخيل للناظر اليه من الخارج بأنه قصر أحد المنتجعات الصحية، بينما كان يجري الاضطهاد والتعذيب فيه، حسب اقدم الوسائل والطرق البدائية ومنها واحه من الوحل مليئة بالتماسيح كان يرسل المناضلين لقضاء نحبهم فيها. اما الان فقد حول هذا السجن الرومبي الى مكان للزيارة الى شاهد يومي على الظلم والاضطهاد الذي عانى منه الشعب الكوبي على مر السنين. قبل نجاح الثورة.

(4) جانب خاص للتعرف على الشعب الكوبي. ان اعظم واجمل ما في كوبا هو الانسان الكوبي الجديد... انسان الثورة والحب والمرح والالتزام، وفي لقاءات الوفود مع الشعب الكوبي في اماكن علمه وسكنه ظهر ذلك جليا بأسطع وجه.

في احدى هذه اللقاءات التي نظمتها لجان الاحياء الكوبية، والذي استمر معظم ساعات الليل، كان للمعلم المشرف على هذا اللقاء، احد الاشخاص الكوبيين، والذي راقص واحب وتفاعل مع الجميع، ولم يكن احد من الوفد الضيف يعلم ان هذا الانسان الشعبي جدا والمتواضع جدا والذي احب واحبه الجميع جدا... جدا هو جنرال في الجيش الكوبي. هذا هو الشعب الكوبي.... وهذا الانسان هو صورة بحتة.

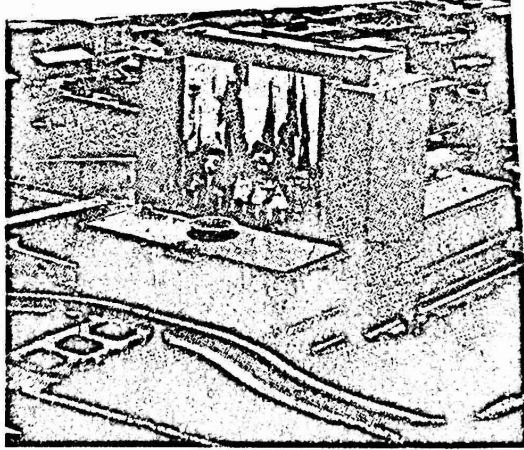
ايضا ذهبت الوفود وكيفما تحولت، استقبلها الجماهير الكوبية بالتلويح والتصفيق وهتافات التضامن الامي، ايضا ذهبت الوفود، وكيفما تحولت استقبلهم اطفال كوبا بالقبليات والاطروغرات وتبادل الهدايا والشعارات.

هذه هي كوبا.... وهذا هو الشعب الكوبي... وهؤلاء هم اطفال كوبا... نستطيع القول وبحق بان برنامج المؤتمر بشموليته والدقة التي صنع فيها، قد انجز جميع المهمات التي انيطت به، وعلى رأسها ترجمة شعالات المؤتمر من اجل الصداقة والتضامن بين الشعوب والنضال ضد الامبريالية....

لنئين القسم في حلة سمر استمرت حتى الصباح وذلك في شواحي العاصمة ها فاننا.

برنامج المهرجان

شاركت مختلف شعوب العالم في الاعداد لهذا المهرجان العالمي وشمل ذلك اكثر من 120 لجنة تحضيرية اقليمية، بشكل فعال، بصياغة برنامج المهرجان ووضع اللسمات الاخيرية عليه. مستفيدة من تراكم الخبرات في المهرجانات السابقة. ومن الجدير بالملاحظة بان الشعب الكوبي بقيادة حزبه الشيوعي ومنظومة الدول الاشتراكية وبشكل خاص الاتحاد السوفياتي، وباتى اتحادات الشبيبة العالمية هي التي تحملت العبء الاكبر والمركزي في الاعداد لهذا المهرجان وتمويله وانجابه ومن ناحية اخرى حاولت الدعاية الا مريالية والرجعية، الصان صفة الشيوعية بهذا المهرجان، في محاولة لاعطائه صبغة خاصة وجعله مقصورا على اتحادات الشبيبة من دول العالم الاشتراكي، الا ان القبول العالمي الضخم والواسع، من مختلف وفود الشبيبة الديمقراطية في الدول الراسمالية وباتى دول العالم لحضور هذا المهرجان قد انقل هذه الغاوتات الا مريالية.



رياضة أم ماذا؟؟

والقدس؟ بفرق كبيرة في القدس وهل اختلاف الطقس يؤدي الى هزيمة اللاعبين؟ وهل يؤدي ايضا الى تورم بطون اقدام اللاعبين؟ وما معنى ان يحتد الاشخاص الذين استضافوا الفريق عندما طالب الشباب في المركز بالغاء المباراة الاخيرية؟

فهل هناك اهداف اخرى؟ وما هي يا ترى هذه الاهداف؟ واين كانت رابطة الاندية عند ما دعي الفريق الضيف؟ ان هذه الاسئلة موضوعة امام الرابطة (الحلقة) ولشباب مركز بلاطة وكل تشبيبة الضفة والقطاع

اننا نامل ان تقودنا الاجابة على هذه الاسئلة الى البحث عن الوسائل الممكنة لاجاد جوهر وشكل جديد للمسؤولية الرياضية عندنا، وعلينا جميعا وبلا تردد اذاعة من هو ليس بقادر على تحمل

ان جمهور الرياضة في الضفة والقطاع ما زال يطلعي ابعاد استضافة شباب من النمسا من قبل مركز الشباب الاجتماعي في مخيم بلاطة لاجراء ثلاث مباريات في غزة والقدس وفلسطين.

والغريب في الامر ان الذين استضافوا الفريق النمساوي ووجوا له مسبقا بدعاية مفادها ان الفريق من الدرجة الاولى والممتازة، وان بين اعضائه عدد من اللاعبين الدوليين، في حين ان اللاعبين الذين حضروا وواجهوا المعلقين الرياضيين وكل من حضر المباريات يشهد انه لا يتعدون فريقا من الدرجة الرابعة او الخامسة وذلك لتدني مستواهم الرياضي، وان بعضهم لا يتعدى كونه هاويا ليس الا.

وهناك ايضا تساؤل اخر يمكن في معاني تناقضهم في

الطلبة والعلم الدراسي الجديد

توجه قطاع الطلبة والعلم في مختلف المراحل الى المدارس لبدء عامهم الدراسي الجديد، وهم يأملون بطبيعة الحال في وجود ذلك الوضع الدراسي الذي يتطور فيه كل العوامل المساعدة لايراز كفاءتهم العلمية في بعاد ايجابية بعيدة قدر الامكان عن الكثير من الصعوبات التي برزت في وقت معلمهم الدراسي في العام الماضي.

اننا ونحن نرجو ان يتوفر هذا الوضع الذي يريده الطلبة وهم على قدر ان يدرك ان بعض الجهات المتورطة عن الجهاز التربوي تعمل على ذلك تماما، اضافة الى ان بعض من يستنكر ولكن بصمت من الشغرات التي برزت مع بداية السنة الدراسية العالية وهذا الموقف السلبي في مواجهة الصعوبات وما يودي به من الانحدار في السلوب الصحيح لعلاج ذلك، التي ظهرت لعدد من مدرائ المدارس بحيث جانبت ملاحظة بعض المدارس بشكل عام، وهذا ما يوجب ان الكفاءات العلمية والقدرة الفكرية لم تكن هي المحرك الاساسي للتعديين من عمليات نقل كما انها في بعض الاحوال تفتقر لمعائكة لرغبة الاهالي فيهم وارتياحهم لانجازات هذا العام او ذلك.

كما ان الرسوم المدرسية منها الجهات المسؤولة بتعمية بالبراعة، بحيث جاء في ذلك عاملا سائيا لفسوة الاوضاع الاقتصادية التي تعانيها غالبية الجماهير. لا شك ان طليقتا الذين كانوا يثرون واستمرار من قلة الكتب، طارهم على دفع اثمانها فيما لو كانت سيخيون هذا العام نفس شبكة وشكل افدح، بسبب تباغ الثمن. وهم بطبيعة الحال يولوا بذكور ان الكثيرين منهم هم السنة الماضية يكتب واحد اثنين او ثلاثة او اكثر!!!!

هذه هي طبيعة الحال بعض مشاكل التي اخذت في الظهور سببا في المرض المزمن "مأساة قطاع الدراسة".

ان زاوية "مع الشباب" حقة "الطلبة" ستتناول مشوار ما يعانيه طليقتا خلال العام الدراسي الجديد، كما نطمح مفتوحة لكل المعالجات الجمعية التي تسهلها من جمهور طلبة.

صلاح مسلم

المؤتمرات الحزبية... بقرية ومن هنا فان "المفاوضات" لطيفة لتسمية ما يسمى بازمة التمسك الاوسط على الطريقة العربية ليس مكانها "كامب ديرو" ولا اسلوبها العبارات المربوسة الرقيقة.

ان مكانها الدول العربية اسلوب المواجهة والفتح اسلوبها العربية وازالة العقبات امام والى هذا المكان وضد هذا المكان يجب ان تتجه انظارنا لامل دول الصمود تغعل